

# البريد الأدبي

## نظرية النشوء بعمر مائة عام

لاحت لي وجاهتها ، وما زلت من وقتها إلى يومنا أتابع مباحثي في الموضوع »

وقد ضمن داروين مباحثه الأولى كتاباً سماه « رحلة السفينة بيجل » Voyage of the Beagle . وفي سنة ١٨٥٩ أخرج كتابه الشهير الذي يعتبر فائمة عصر في المباحث الطبيعية ، وهو كتاب « أصول الأنواع » Origin of Species ، فأثار ظهوره أعظم اهتمام في الأوساط العلمية ، وما زال داروين يشغل بنظرياته ومباحثه في هذا الميدان لا يتحول عنها قط حتى أخرج في سنة ١٨٧١ كتابه عن « سلالة الانسان » ؛ Descent of Man وفيه يتناول أصل الانسان ونشأته وتطوره ، ومن ذلك الحين اشتهر مذهب النشوء والتسلسل ، وأثارت نظريات داروين في طبقات الكافة سخطاً واشمزازاً لأنها لم تفهم على حقيقتها ، بل فهمت على أنها تذهب إلى تسلسل الانسان من القرد . ولداروين مباحث وكتب أخرى في هذا الباب يضيق عن ذكرها المقام

## قاموس اللغوية الفرنسية

من المعروف أن الأكاديمية الفرنسية قد أنشئت في الأصل منذ ثلثمائة عام لتعنى « بتوسيع اللغة الفرنسية وتجميعها » حسبما ورد في قانونها التأسيسي . ومع أن الأكاديمية قد استعالت بعض الزمن إلى هيئة أدبية كبرى تقود الآداب الفرنسية وتجمع صفوف زعمائها ، فإنها لبثت مع ذلك تحرص على أداء المهمة الأصلية التي خلقت من أجلها ، وهي تنقية اللغة وتحسينها وصقلها . وجهود الأكاديمية في هذا السبيل تبدو في القاموس الجامع القوي وضمت عن اللغة الفرنسية ؛ وقد ظهر هذا القاموس في الصيف الماضي لمناسبة الاحتفال بمضى ثلثمائة عام على تأسيس الأكاديمية ، والطبعة الحالية من القاموس هي الطبعة الثامنة ، وقد بدى في وضعها منذ سبعة وخمسين عاماً ؛ ولولا أن لجنة القاموس ضاعفت جهودها في الأعوام الأخيرة لما ظهر هذا القاموس الشهير . على

احتفلت جمعية علماء الزولوجيا « علم الحيوان » في لندن أخيراً بالذكرى الثوية لرحلة العلامة الانكليزي تشارلس داروين إلى أمريكا الجنوبية وجزائر المحيط الهادي ؛ وقد أصبح اسم داروين في عصرنا علماً على نظرية النشوء والتطور التي تذهب إلى تسلسل الانسان من سلالة أحط من الحيوان ، وأضحت النظريات داروينية في ذلك علماً راسخاً ، وكانت رحلة داروين الشهيرة التي كانت أساس مباحثه في « أصول الأنواع » في سنة ١٨٣١ ؛ وكان داروين يومئذ في الثانية والعشرين ، وقد أتم دراسته الجامعية وملكه حب المباحث النباتية والحيوانية ، فانتخب باحثاً طبيعياً مع جماعة من العلماء جهزتها جامعة كبرديج ، واستقلت السفينة الشهيرة المسماة « بيجل » إلى أمريكا الجنوبية ، ولبثت السفينة بيجل تطوف أرجاء المياه الأمريكية ، ومياه المحيط الهادي حتى بلت أقصى جزايرها المسماة « جلاباجوس » ، وقطعت في هذه المرحلة نحو خمسة أموام ، ولم تعد إلى انكلترا إلا في سنة ١٨٣٦ ، وفي أثناء هذا الطواف كان داروين يجمع المعلومات والملاحظات الدقيقة عما يراه من الحيوان والنبات . وإليك ما يقوله لنا عن هذه المباحث في مقدمته لكتابه الشهير في « أصول الأنواع » : « لما ركبت السفينة بيجل كباحث طبيعي ، لفتت نظري بعض الحقائق الخاصة بتوزيع المخلوقات التي تسكن أمريكا الجنوبية وبالعلائق الجيولوجية بين سكان هذه القارة في عصرنا وبينهم في الماضي . وقد لاح لي أن هذه الحقائق قد تاتي بعض الضياء على « أصول الأنواع » أو مسألة المسائل كما سماها فيلسوف من أعظم فلاسفتنا ؛ ولما عدت إلى الوطن سنة ١٨٣٧ ، فكرت أنه قد يمكن استخراج شيء في هذا الموضوع يجمع هذه الحقائق وتأملها ، وبعد دراسة خمسة أعوام ، سمحت لنفسى أن أتناول الموضوع وأن أكتب عنه بعض مذكرات ، ثم استخرجت النتائج التي

### مؤتمر الصحافة

عقد في منتصف شهر سبتمبر بمدينة لندن مؤتمر للصحافة بإشراف معهد لندن الصحفي؛ وأرسل مستر بلدين رئيس الوزارة إلى المؤتمر رسالة نوه فيها بأهمية الصحافة ومسئوليتها العظيمة، وتأثيرها القوي في تسيير الرأي العام وتقديره للشؤون العامة. والقيت في المؤتمر خطاب عديدة نوه فيها بأهمية الصحافة الحرة، وحاجتها إلى قانون تنظم فيه هذه الحرية؛ ولما كان في القانون الجديد الذي صدر خاصاً بالنشر ما يتعارض مع هذه الأمانة، فقد أعرب المؤتمر عن أمله في أن يترك للصحفيين حق تنظيم شؤونهم الخاصة، وقرر السعي لدى البرلمان لملء على تحقيق هذه الأمانة بإصدار قانون جديد، وقرر المؤتمر أيضاً أن ينشئ نظاماً للمعاش ينمى الصحفيين الماطلين والموزين

### أوتوكار أوترشيل

توفي أخيراً في براج عاصمة تشيكوسلوفاكيا للموسيقى الشهير أوتوكار أوترشيل مدير المسرح الوطني ببراج، وقد كان أوترشيل زعيم المدرسة الموسيقية الحديثة في تشيكوسلوفاكيا؛ ودرس في النمسا وألمانيا، وظهر منذ شبابه بالبراعة في التأليف الموسيقي، وله مؤلفات عديدة في الموسيقى وقطع موسيقية شهيرة ما تزال تحتفظ بروعتها وجدتها، وكانت وفاته في عنفوان قوته وشهرته إذ لم يجاوز العقد الخامس إلا بأعوام قلائل

### قسم البلديات قلم التنظيم

تقبل العطاءات لقسم البلديات بوزارة الداخلية حتى ظهر يوم ٢٢ أكتوبر سنة ١٩٣٥ عن توريد ٢٧٠ لوحة لشوارع مدينة الفيوم مكتوبة بالعربية والأجنبية وتطلب الشروط والمواصفات من قسم البلديات مقابل ٥٠ ملياً، وتقدم العطاءات داخل مظاريف مضمومة بالجمع الأحمر ومصحوبة بتأمين ابتداءً قدره ٢٪ من قيمتها وكل عطاء يرسل بطريق البريد ويصل متأخراً لا يلتفت إليه

أن الأكاديمية لقيت في وضعه صماباً لانهاية لها، وخصوصاً في العصر الأخير حيث كثرت الاختراعات العلمية، وتغيرت أوضاع الحياة، وتغلقت في اللغة تعبيرات وكلمات جديدة لانهاية لها. ومع ذلك كان إصداره بعد هذه الحقبة الطويلة بعد عملاً من أعمال الأكاديمية نظراً لتزاورته ودقته وجدته وبديع تصنيفه

### وفاة نائب الإنجليزي

في الأنباء الأخيرة أن الكاتب القصصي الانكليزي الكبير سيلاس هوكنج قد توفي في الخامسة والثمانين من عمره، وكان هوكنج من رجال الدين، وتولى عدة مناصب دينية في شبابه؛ ولكنه منذ سنة ١٨٩٦، تبت حياة الكنيسة، وخاض غمار الحركة السياسية، ودخل البرلمان عضواً من حزب الأحرار، وفي أثناء ذلك ظهر هوكنج بكتابه، واشتهرت قصصه، وكان معاصراً لعدة من أكبر كتاب القصص مثل كونان دويل، وجاز ورتي، والسير هاجارد، وجوزيف كوراد، وستاتلي ويغان وغيرهم، ولكنه لم يبلغ من القوة والشهرة مبلغ هؤلاء؛ بيد أنه من كتاب هذه المدرسة البارزين. ومن قصصه الشهيرة: «آلك جرين» «رغم القدر» «ضوء الساحر» «الرجل الصامت» «الرافيون في الفجر» «بقطة أنتوني وير» وغيرها

### ترجمته لانسبوري بقلم

المترجم جورج لانسبوري زعيم حزب العمال البريطاني شخصية عظيمة في السياسة الانكليزية، وفي المجتمع الانكليزي؛ وقد نشأ عصامياً، في أوضاع البيئات والأوساط، فاشتغل حملاً للفحم، وعاملاً، وذاق شظف العيش والحياة الشاقة، وهو اليوم في السادسة والسبعين من عمره، ولكنه مازال جم النشاط يتزعم حركة المعارضة في البرلمان، ويتزعم حزب العمال، ويشرف على تحرير جريدة الحزب «الدبلي هرالد»، وقد أخرج أخيراً كتاباً يحتوي ترجمة حياته؛ وفيه يصف حياة الأحياء والمجتمعات الفقيرة في مدينة لندن منذ ستين أو سبعين عاماً حينما كان بطونها صيباً عارى القدمين؛ ثم يصف أدوار حياته، وكفاحه في سبيل رقاها العمال، ومنابرته على خدمة القضية التي مازال يخدمها. ويبدو مستر لانسبوري في كتابه رقيق الماطفة فياض الرحمة والانسانية، والمطف على الفقير والبائس.